

شرك القبور - المحاضرة 51 - العقيدة - المستوى الثاني - د. أبو

زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علماً نافعا عملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين اليوم بمشيئة الله سنتحدث - 00:00:59

عن موضوع التبرك وما يفعل عند القبور نبدأ نوصل قضية التبرك. التبرك ما معناه التبرك معناه طالبوا البركة والبركة يعني الخير وانما والكثرة فالانسان مثلاً يطلب من الله ان يبارك له في ماله ان يكثره. ويطرح فيه الخير. فيصبح يعني تصبح المنة كأنها الف. هذه من البركة - 00:01:16

يطرح الله عز وجل البركة في عمره البركة في ماله البركة في ولده البركة. فهذا التبرك هو طلب الخير والبركة والنماء والكثرة الاشياء المراد البركة فيها التبرك يا اخوان - 00:01:43

على قسمين تبرك من الله يعني ان تطلب من الله البركة والتبرك طلب البركة من الله على قسمين. اما طلب البركة من الله بالدعاء مباشرة. يدعو الانسان اللهم بارك لي في مالي اللهم بارك - 00:02:03

فطلب البركة من الله لان الله هو المبارك هو الذي ينمي الشيء هو الذي يكثره هو الذي يوفق فيه هذا عبادة من اجل العبادات والدعاء عبادة. فالدعاء ومن الدعاء الدعاء بالبركة هذه عبادة من اجل العبادات - 00:02:21

وهناك طلب طلب للبركة من الله لكن بفعل اسباب الله عز وجل بفعل اسباب. هذه الاسباب تنقسم الى قسمين اسباب ثابتة في الشرع. يعني الله عز وجل جعل فيها البركة - 00:02:42

وهناك اسباب ثابتة بركتها بالشرع بالكتاب والسنة من مأكولات او مشروبات او اماكن او ازمدة هذه ثبتت سببها بالشرع مثال مأكولات حبة السودا العسل هذه يعني ثابتة بركتها بالكتاب والسنة. المشروبات مثلاً ماء زمزم - 00:03:01

اه ثبت السببية بالشرع الاماكن الحرميين مثلاً الصلاة في الحرميين هذي ثابتة انها اماكن فيها بركة الازمنة مثل ليلة القدر مثل العشر الاواخر من رمضان مثل العشر الاوائل من من ذي الحجة. هذه ازمدة مباركة بمعنى ان الله عز وجل يبارك هذا العمل - 00:03:30

الذي قام الانسان فيه يجعل له اجور لسنوات عديدة وطويلة مثل قيام ليلة القدر جعل الله عز وجل انها خير من الف شهر. هذي بركة وهكذا طلب البركة من الله باسباب ثابتة في الشرع - 00:03:52

هذه العبادة ايضاً من العبادات وطلب البركة من الله باسباب ليست ثابتة في الكتاب ولا في السنة. انها سبب للبركة هنا يدخل الانسان في الابتداع ويدخل الانسان في الاسباب الوهمية التي تحدثنا عنها - 00:04:12

وهذه الاسباب منها ما قد يوقع الانسان في الشرك الاكبر يعني الذبح للموتى والنذر لهم الاستعاذة بهم الاستغاثة بهم ها يأتي الانسان الى قبر هذا الميت من اماكن بعيدة ويظهر له التعظيم والخضوع والذل ويبكي بين يدي - 00:04:33

صاحب القبر يبكي بين يديه. يشكو اليه ذنوبه. يشكو اليه فقره. يشكو اليه انه لم يرزق بولد يشكو اليه حاله ويقول انا اقصد سبب

سبب من اجل ان يشفع لي عند الله هذا شرك اكبر. وهذا فعل الجاهلية ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:04:57](#)
هذا ما فيه شك هذا هذه الاسباب انتبه الانسان اليها وهناك اسباب يعني هي بدعة ولكنها لا تصل للشرك الاكبر انما هي الشرك اصغر وهو ان يأتي الانسان الى قبر - [00:05:21](#)

القبر ثم يدعو الله هناك. لكن يظن ان هذه بقعة مباركة مثل المسجد الحرام مثل المسجد النبوي. يظن تلك البقعة المباركة حتى لو صلى هناك قبل الله صلاته قبل الله دعاءه بارك الله له في في ذلك الامر وكان له اجر عظيم هذه من الاسباب البدعية - [00:05:37](#)
التي توقع في الشرك الاكبر وهي شرك اصغر وهناك تبرك لكن يكون من غير الله يطلب البركة من غير الله لا لكونه يظن انها سبب لا يظن انها تبارك الاشياء بذاتها - [00:05:59](#)

هذا الشرك الاكبر فالبركة لا تكون الا من الله سبحانه وتعالى مما ورد في السنة حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بكفر - [00:06:15](#)
وللمشركين سدرة يعكفون عندها. وينوطون بها اسلحتهم. لماذا ينوطون؟ يعلقون لماذا يعلق المشركون اسلحتهم بتلك السدرة يظنون ان السدرة تبارك اسلحتهم بذاتها. فاذا ضرب الانسان بها بعد ذلك قطعته وقتلت - [00:06:32](#)
وكانت تلك السيرة تسمى ذات انواط يقول فمررنا بسدرة يعني ذات انواط مثل تلك فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - [00:06:53](#)

انها السنن قلت والذني نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون لا تركبن سنن من كان قبلكم موسى وقومه بعد ان نجاهم الله سبحانه وتعالى. نجاهم الله وكانت اية عظيمة في نجاتهم. انفلق البحرين - [00:07:14](#)
وخرج اخر واحد منهم وتكامل دخول اخر واحد من جيش فرعون ثم اطبق الله عليهم البحر فاهلكهم هؤلاء نجوا ينجون فيقولون يعني اجعل لنا يعني طلبوا ان يكون لهم اله طلبوا ان يكون لهم عجل طلبوا كذا - [00:07:44](#)
فطلبوا ان يكون لهم اله كما يعني لاولئك اناس لهم الهة فتذكر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء عندما الان يعني فتحت مكة ومتوجهين الى حنين ثم يقول اجعل لنا ذاتان واطقم لهم ذات انواط - [00:08:02](#)
قالوا اجعل لنا اله كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون. قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. يعني انتم ستتبعون من سنن من كان قبلكم من - [00:08:18](#)

اليهود والنصارى فتتبعون في الشرك كما وقعوا اولئك في الشرك فالنبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا الامر وبين ان هذا التبرك طلب البركة من اشياء لم تثبت انها من الشرع ان - [00:08:28](#)
ان هذا الامر من الشرك بالله سبحانه وتعالى. وقلنا انه يتراوح بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر. اذا اعتقد انها تبارك بذاتها هذا شرك اكبر اذا اعتقد انها سبب فهذا شرك اصغر. فاحذر الانسان من ذلك كل الحذر - [00:08:43](#)
ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله خلق الله الانسان مدنيا بطبعه يألف ويؤلف وتكون العلاقات بين الناس يترتب عليه تأثير بعضهم ببعض. لذا قالوا الصاحب صاحب ومن جالس جانس وصار من جنس صاحبه وقديما قال الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه - [00:09:01](#)

فكل قرين بالمقارن يقتدي وكثيرا ما يدور في اذهان المربين المخلصين. مجموعة من الاسئلة المتعلقة باصدقاء الولد. مع من يمشي يا ترى من هو صاحبه؟ من هو جليسه؟ ماذا يفعلون الان - [00:09:41](#)
في اي شيء يشتركون. فقد ينشأ الولد بارا طائعا حسن الخلق فينقلب على اثر الصحبة والعلاقات عاقا عاصيا. سيء الطبع فاحش اللسان. لذا كان لزاما على المربي ان يتفحص علاقات ابنائه وبناته. والا يغفل عنها بحال - [00:09:59](#)
وان يؤسس في نفوس اولاده معنى العلاقة. وعلى اي اساس تقوم؟ وكيف يختارون اصدقاءهم فليست القضية مجرد الف وصحبة وانما قضية دين وايمان عليها تنعقد المصائر يوم القيامة. فكل العلاقات والصدقات والزمالات الناشئة في الدنيا - [00:10:22](#)
ستنقلب عداوة في الآخرة الا ما كان منها مبنيا على تقوى من الله ورضوان. قال تعالى فاذا رأى المربي صحبتته خير دل عليها وشجعها

ورعاها ودفعها الى الطاعة. واذا رأى صحبة شر حذر منها وبين - 00:10:45

اولاده سوء عواقبها وقبح نتائجها. وذلك كله من طرف خفي بان لا يشعر الولد انه مساق لا رأي له ولا اختيار. فاذا لاحظ المربي اتجاه

الابناء والبنات نحو تكوين صداقات عبر وسائل التواصل الحديثة - 00:11:18

فمن الحسن توجيه هذه العلاقات للدعوة الى الله والتواصي بالحق والصبر والتزود من المعرفة واكتساب المهارات الجميلة ونشر العلم

النافع كرفع مقال جميل وتشجيع كاتب ميز وغير ذلك. فان من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:11:38

حياكم الله ايها الاحبة في الله اخذنا قاعدة في التبرك. الان نريد ان ننظر الى ماذا يحصل عند القبور هناك اناس يتبركون يطلبون

البركة بذهابهم الى تلك القبور فيتمسحون باعتبارها - 00:12:02

اسوارها يتمسحون بترابها اه يتمرغون في تلك التربة اه يتعبدون لله هناك ومنهم من يصرف اشياء اخرى لماذا فعلوا ذلك لو اتينا

الاصل يعني قضية تعظيم القبور لوجدناها ايضا بدأت من قوم نوح - 00:12:37

ففي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق

ونسرا ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. هذه اسماء رجال صالحين - 00:13:01

من قوم نوح عباد كانوا يعني فيهم الصلاح وفيهم العلم لما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم يعني عندهم فتور في العبادة ومهد

كالنشاط فاوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها. كانوا يجلسون في المجالس او في -

00:13:20

اماكن العبادة اجعلوا فيها انصابا يعني ضعوا لها تماثيل اه هذا يمثل صورة ود هذا هذا وسموها باسمائهم فعلوا ولم تعبد انما كان اذا

دخل الانسان تذكر ود وسواعوق ونسر وكيف كانوا عباد وكيف كانوا كذا - 00:13:47

فكان الانسان ينشط كان هذا هو الهدف تفاعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك الذين وضعوا تلك الانصار من اجل التذكر ونسي العلم

عبدت ظنوا ان من سبقهم كان يتوجه اليهم بالعبادة. فاذا توجهوا اليهم بالعبادة ظنوا ان ود سواع ويغوث يشفعون - 00:14:09

لهم عند الله فيعطيههم الله سبحانه وتعالى ما ارادوا من امور النفع او امور دفع الضر قال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف

لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم - 00:14:30

ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. هذا يا اخوان هو اصل القصة هؤلاء الناس يقولون هؤلاء مثلا اناس صالحين ولهم مكانة عند الله ولهم

جاه عند الله طيب ممتاز لهم ذلك - 00:14:47

ولهم مكانة ولهم جاه عند الله وقالوا ونحن اناس مذنبون مقصرون غافلون فاذا اردنا ان نتوجه الى الله مباشرة مع ذنوبنا وتقصيرنا

لن يتقبل الله سبحانه وتعالى منا ماذا نصنع؟ قالوا نذهب الى قبور الصالحين - 00:15:09

فنعبد الله عندها فيقبل الله سبحانه وتعالى عبادة لان هذه تعتبر وسيلة توصل الى الله بالصلاة عند تلك عند قبور الصالحين فيقبل

الله منا صلاتنا اه اذا صارت هكذا عبادة الله عند قبورهم - 00:15:31

لكن يا اخوان ما المصيبة طبعاً هذا ممنوع شرعا والشرع منعه حماية لجناح التوحيد لنا يقع الناس بعد ذلك في الشرك الاكبر. وهذا

ما وقع هذا ما وقع من الناس. هذا الذي وقع من الناس. ما الذي حصل من الناس؟ انهم عندما توجهوا الى قبور الصالحين عبدوا الله

عندها ثم حدث لهم - 00:15:52

مثلا استجابة دعاء لان الانسان عند القبر هناك بكى وتضرع الى الله مخلصا لله. فاجاب الله دعاءه ما الذي ظن ان الله انما اجاب دعاءه

بسبب انه دعاه عند ذلك القبر - 00:16:17

يأتي المرة الاخرى يدعو يدعو ما يستجيب ماذا يصنع؟ يتوجه الى صاحب القبر فيدعوه يذبح له ينذر له يستعيذ به فيقع في

الشرك الاكبر الصريح ثم آ الامر قد يكون في البداية شرك الوهية دي الربوبية - 00:16:35

يقول انا اعتقد ان هذا لا ينفع ولا يضر. وانه ميت في قبره لكن لو جاه مكانه فانا اسأل الله سبحانه وتعالى مغفرة الذنوب فادخل على

الله بجاه فلان وبمكانته - 00:16:56

فيعني انما اذبح له وانذر له فمن اجل ان يشفع لي عند الله. فيقع طبعاً في الشرك الالهوية. هذا الذبح هذا النذر هذا الدعاء هذا الاستغاثة اه بهذا الشكل هذا تعظيم وهذا حب وهذا خوف وهذا كذا فلا شك ان هذا شرك اكبر لكنه في الالهوية - [00:17:09](#) وهو ناج الان من الربوبية لكنه خلاص هي مشيت عندهم فوقع في الشرك الاكبر لكن المصيبة انه بعد ذلك قد يتطور الامر عنده فيظن ان الله سبحانه وتعالى قد اقدره وهو في قبره - [00:17:29](#)

ان يتصرف في امور الكون فيجلب النفع ويدفع الضر وتبدأ الشبه فيقول انا اسأله مما اقدره الله عليه ومما اقدره الله عز وجل عليه انه يشفي المرضى وانه يغفر الذنوب وانه يستر اعوذ بالله فمن يبقى لله شيء - [00:17:47](#) الربوبية والالهوية والاسماء والصفات وعلم الغيب والعلم كلها جعلها لمن؟ لهذا الميت فوقع في الشرك من جميع الجوانب شرك في الالهوية شرك في الربوبية شرك في الاسماء والصفات والسبب هو انه يريد في البداية انه يطرب البركة - [00:18:06](#) بالتعب لله سبحانه وتعالى عند ذلك عند تلك القبور نأخذ بعض الاحاديث المحذرة من عبادة الله سبحانه وتعالى عند القبور في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنهم ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة - [00:18:25](#)

وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك شرار الخلق عند الله - [00:18:48](#) جمعوا بين فتنتين. فتنة القبور فتنة التصاوير فكرة تماثيل. ماذا صنعوا؟ وضعوا تماثيل لذلك. ثم اين قبره؟ اين المسجد؟ على القبر وصار عندهم اشكالية على يعبدون الله عند القبور وايضا هذه التماثيل موجودة فيتوجهون لتلك التماثيل بالعبادة فوقعوا - [00:19:14](#)

في هذه الفتنتين ايضا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الموت اتفقوا او طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا غم بها كشفها. فقال وهو كذلك يعني في سياق الموت انظروا - [00:19:37](#) قال لعنة الله على اليهود والنصارى. لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد احذر ما صنعوا. تقول عائشة ولولا ذلك ابرز قبره. غير انه خشي خشي ان يتخذ مسجدا - [00:19:59](#) يعني وهو في سياق الموت يلعن صلى الله عليه وسلم من يتخذ القبور مساجد ومن اتخذ القبور مساجد ليس بشرط ان يبني عليها مسجد ان يذهب للقبور من اجل - [00:20:20](#)

الصلاة عندها هذا من اتخاذ القبور مساجد والمسلم عن جند ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا - [00:20:30](#) اذا من امتي خليل لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم هنا الشاهد كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قد يقول شخص يعني - [00:20:51](#)

ما يمكن يعني الناس الان بهذه الثقافة وبهذا العلم تتبركون والله يتبركون التراب الاشجار بالحجار يذهبون يدعون الموتى من يفعل هذا؟ فاذا الانسان تأمل في الواقع ستكون المفاجأة. المفاجأة ان كثيرا في العالم الاسلامي كثير من الناس - [00:21:13](#) للأسف الشديد فتنوا بتلك القبور بل بعض القبور يحج لها الف يحج لها الف يكون ويتضرعون ويذهبون ورأيت بعيني اناس يسجدون عند اشجار قلت هؤلاء رافضة يسجدون ويسجدون للشجر لكن تفاجأت ان هناك اناس ليسوا رافضا - [00:21:38](#) وانهم يأتون للمقابر ويسجدون لاصحابها يسجدون سجودا هكذا يضعون الجوامع على الارض ويتمسحون بتلك المقابر التراب يعني يمرغون انفسهم في تلك التربة وهكذا من اجل ماذا؟ من اجل البركة ايها الاحبة في الله اختتم - [00:22:05](#)

الغلو في القبور على ثلاث مراتب غلو يوقع الانسان في شرك الربوبية وغلو يوقع الاسلام في شرك الالهوية وغلو يوقع الانسان في شرك الاسماء والصفات. سنفصل في هذا بعد الفاصل بمشيئة الله - [00:22:29](#) التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من

التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقه -

[00:22:45](#)

للعلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:23:22](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ ف قيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:23:45](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى هل مع المحسنين حياكم الله ايها الاحبة في الله آآ وقفنا انه ماذا يفعل عند القبور يفعل عند القبور هناك اشياء تفعل عند القبور هي سنة - [00:24:07](#)

مثال ان يأتي الانسان الى المقابر يتذكر الموت يأتي الانسان الى المقابر ينفع الموتى بالدعاء لهم والاستغفار لهم هذا الامر جائز الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة - [00:24:56](#)

زيارة القبور من اجل ان يتذكر الانسان الموت وان هذا هو مصيره وانه سيكون هنا وسيكون وحيدا فريدا فيتذكر يعني الاستعداد للقاء الله سبحانه وتعالى وان هذه الدنيا قصيرة وان الانسان سينتقل بعد ذلك الى هذا القبر - [00:25:21](#)

ان هذا القبر انما هو شيء مؤقت سينتقل الى ما بعده اما الى جنة واما الى نار. فزار الانسان القبور يعني يزيل الغفلة عنه. الغفلة

بالانشغال بهذه الدنيا ان الدنيا هذه طويلة وان هذه الدنيا يعني دار مقام. فاذا جاء وتذكر - [00:25:40](#)

تذكر اصحاب الاموال وتذكر اصحاب المناصب وتذكر اصحاب القوة البدنية كيف ان الجميع سيموت الجميع سيموت وسيكون في هذه الحفرة وحيدا. وهي حفرة الناس يتساوون فيها. غنيهم فقيرهم ما يوجد قصور ما يوجد كل انسان - [00:26:01](#)

مثله مثل غيره. الغني والفقير يستويان في داخل القبر هذا القبر وهكذا يتذكر هذه المعاني ويتذكر هذه الاشياء هذه لا شيء فيها باذن

الله بل يعني مطلوبة شرعا وينفع الله سبحانه وتعالى بهذه الزيارة الموتى في الدعاء لهم والاستغفار لهم ونحو ذلك - [00:26:21](#)

وهناك اشياء تفعل هي من قبيل المحرم والبدة يأتي الانسان فيدعو الله سبحانه وتعالى مخلصا ويقرأ القرآن ويصلي هناك لله

سبحانه وتعالى مخلصا هذا الامر محرم وبدعة بعض الناس يغلو يغلو غلو شديد - [00:26:45](#)

في من يفعل ذلك ويرى ان هذا الشرك شرك اكبر وهذا من الغلو لا شك في ذلك لان هذا الامر يسمى من شرك الاسباب وشرك الاسباب

آآ يعني آآ لا يصل الى الشرك الاكبر - [00:27:06](#)

فمثل هذه الصورة يأتي الانسان فيدعو الله مخلصا عند قبور الصالحين او من يظنهم صالحين هذا الفعل محرم هذا الفعل بدعة. هذا

الفعل شرك اصغر. لكنه لا يصل للشرك الاكبر - [00:27:22](#)

هناك ايضا يا اخوان في صورة خيالية لكن نذكرها لان اهل البدع يقولون بها ويقول نحن مقصدنا هذا ونحن نقول لهم هذه الصورة

خيالية وليست في الواقع انما هي صورة في اذهانكم انتم تقولون بها اثناء المحاجة لكن لا لن نرى شخص - [00:27:40](#)

يعني يفعل هذا وهو ان يأتي الانسان وقد شد رحله الى تلك القبور ويقول انا فقط اقول يا سيدي فلان ادعوا الله لي مثل ان نذهب

الى انسان حي وقل يا سيدي فلان ادعوا الله لي - [00:27:59](#)

انا اعتقد ان الموتى يسمعون وان هذا مثل الحي هذا يسمع وهذا يسمع وهذا سيدعو الله سبحانه وتعالى للحي وهذا الميت سيدعو

الله لي ويظن ان الامر هكذا لكن هذه الصورة خيالية. هذا الذي يفعل مثل هذا نقول هذا شرك اصغر - [00:28:17](#)

هذا محرم لكن لا يصل للشك الاكبر. لكن ننتبه يا اخوان انها صورة خيالية لا وجود لها في الواقع. لا يمكن يأتي شخص يقطع تلك

المسافات الى ذلك القبر ثم يأتي هكذا - [00:28:36](#)

يعني من غير خضوع ولا خشوع ولا تعظيم ولا ذل لهذا الميت ما يمكن. فيقول له مثل ما تقابل انسان حي وانت آآ انطلق ادع الله عز

وجل لنا معك وتأتي له وتقول ادع الله لنا ما في ما يفعل هذا احد - [00:28:51](#)

فهذه صورة خيالية فالى هذه الحدود هذا شرك اصغر لكن الاشكالية ان هذه الصورة انما يقولون بها عند المناقشة والا هم في الحقيقة

لا يفعلون هذا يعني فقط يأتي الى القبر ويقول ادعوا الله لي. لا يأتي الى القبر - 00:29:09

يبكي عند القبر آآ يشعر آآ صاحب القبر في ذلته وخضوعه وخلوعه له ثم يأتي ايضا عبادات صريحة يذبح هناك ينذر هناك يستعيد
بصاحب القبر يستغيث به هذا كله شرك اكبر - 00:29:29

هذا كله شرك اكبر وان زعم صاحبه انه لا يعتقد في الميت يقول انا لا اعتقده الميت انه يجلب النفع ويدفع الضرر انما هو سبب نقول لا
ينفعك ذلك لانه صرفت انواعا من انواع العبادة - 00:29:54

لغير الله سبحانه وتعالى فهذا شرك اكبر قد يعني من باب المجادلة يسامح انه لم تقع في الشرك في الربوبية لكنك وقعت في
الشرك الالوهية وهذا شرك اكبر مخرج من الملة - 00:30:09

يزداد الامر عند بعضهم حتى مثل ما تقدم في اه قبل الفاصل ازداد الامر فيظن ان هذا الانسان ايظا له اشياء في الربوبية حتى قال
بعضهم انه يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يخلق النطفة - 00:30:23

في رحم المرأة وصل به الامر فماذا ابقى لله سبحانه وتعالى ماذا ابقى لله؟ ويقول انتم يعظمون الملوك اكثر من تعظيمكم لله قلنا
كيف ذلك؟ قال اذا جاء الانسان للملك - 00:30:43

لانه ياخذ معه واسطة وشفيع يشفع له عند الملك واذا جاء الى الله سبحانه وتعالى جاءهم مجردا هكذا ولا يأتي للشفعاء نقول استغفر
الله. استغفر الله من هذا القياس الفاسد - 00:30:59

كيف تقيس الله سبحانه وتعالى على ملوك الدنيا؟ هل ملوك الدنيا يعلمون كل الناس يعلمون حالتهم يعلم الصادق من الكاذب ملوك
الدنيا ايضا بحاجة لهؤلاء الوزراء وهؤلاء الشفعاء هو هم اعوان له وهو يحتاجهم - 00:31:13

وهم يضغطون عليه بسبب انه يحتاجهم. فيأتون فيشفعون لو رفض مرة مرتين لغضبوا منه وتركوا يعني مساعدته هل الله سبحانه
وتعالى هكذا له اعوان وزراء والصالحين له استغفر الله هذا كلام عجيب - 00:31:31

هذا قياس غريب كيف يقيس الانسان هذا القياس شيء عجيب وهل هذا الملك يعلم ما الاحوال الناس؟ لا فلا بد ان يأتي شخص وقال
تؤجروا هذه الشفاعة وهذا البيان انت تأتي - 00:31:47

بهذا الانسان المجقول اما الله سبحانه وتعالى لا كلما اتيت لله عز وجل مفتقرا ذليلا تشعر انك ليس لك جاه ولا مكانة ولا كذا وانك
مذنب انك مقصر وانك مضطر وانك محتاج كلما دخلت على الله سبحانه وتعالى بهذه المثابة كلما اجاب الله سبحانه وتعالى دعاء كم
يجيب المضطر - 00:32:03

ويكشف السوء يجعلكم خلفاء الارض الانسان يجب عليه ان يفكر هذا الامر غير صحيح وهذه الشبهة عجيبة واستغرب كل
الاستغراب ممن تمشي عليه مثل هذه الشبه فهؤلاء اهل الباطل الذين يصرفون الناس عن التوحيد الى الشرك والوثنية يأتون بشبهات
صاحب - 00:32:27

التوحيد الحقيقي الذي يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو المعبود وحده. لا يمكن ان نتوجه بشيء من تلك العبادات لهؤلاء يحذر الانسان
مما يحصل عند القبور. ويطلب من الله وحده البركة. ويبحث عن الاسباب الشرعية التي ثبتت - 00:32:53

الكتاب والسنة ويعمل بها. اما طلب البركة بمثل هذه الامور التوجه الى اشياء لم تثبت سببيتها لها في الكتاب ولا في السنة يبتعد
الانسان ويحذر عن ذلك كل الحذر تنتقل ايضا الى مسألة اخرى - 00:33:12

اه نشير اليها اشارة وسنكملها بمشيئة الله في حلقة قادمة ايضا من تلك الاسباب ما يتعلق بالجن والجن يا اخوان عالم غيبي سمي
يعني بانه جن لانه مستتر مستنون عنا يعني مستترون عنا. وهم عالم اخر خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادتهم - 00:33:32

اه وهذا العالم مثل عالم الملائكة وهناك عالم الانسان فهناك عالم اسمه عالم الجن هذا العالم علمنا الشرع ما هي الاشياء التي هي
حدود العلاقة التي تكون بيننا وبينهم؟ يعني في قضية الاكل - 00:33:56

قضية يعني الانسان اذا اراد ان يسكب ماء في مكان غير مكان السكب يسمى الله سبحانه وتعالى علمنا الشرع اداب معينة نستخدمها
من اجل ان نتقي ان نضر بحولها الجن فيضرون بنا - 00:34:14

هذه الحدود حدود العلاقة مع الجن هذا جعلته تمهيد بمشيئة الله في الحلقة القادمة نتحدث عن العلاقة التي تكون بيننا وبين الجن وكيف يدخل الشرك في اللوهية في التعامل مع هؤلاء - [00:34:31](#)

الجن اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا التوفيق لي ولكم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان سيدتنا الصحيحة فطرة - [00:34:47](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:37](#)